Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولا شك انها عزلة . وان شئت قلت : خطوة الى الوراء تجيء القفزة بعدها محكمة . يصل بها الانسان الى هدفه .

وليست هى الرهبانية الذاهبة بالانسان الى سفوح الجبال بلا عودة . لأنها بهذا المعنى فرار من الميدان . على ما يقول الرافعى يصف الرجل السلبى :

(يحسب أنه قد فر من الرذائل الى فضائله .

وماذا تكون العفة والأمانة والصدق والوفاء . والبر والاحسان اذا كانت فيمن انقطع فى صحراء . أو على راس جبل ؟

أيزعم أحد أن الصدق فضيلة فى انسان ليس حوله الا عشرة أحجار ؟

وأيم الله ان الخالى عن مجاهدة الرذائل جميعا . لهو الخالى من الفضائل جميعا(٤١)) .

* * *

ان الفرار من الحياة الصاخبة ضرورة أحيانا فى حياة الفرد العادى . كى يستجم استجماما يعده لمرحلة تالية يكون فيها أقدر على ممارسة دوره بتفوق . وهو لازم بين بالمعنى الأخص فى حياة حملة الرسالات :

حين يستعلون بالعزلة على جواذب الأرض .. ليتحرروا من اسارها . حتى يخلص الفؤاد للحق .

---

(٤١) وحى القلم ٢/٩٧